الهدف
بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ١٦ تشرين الاول ١٩٧١
العدد ١٢٢ - السنة الثالثة
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
مدير الادارة
نبيل فارس
المدير الفني
محمود [illegible]

شمن النسخة :

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	١٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
الخليج العربي	٥٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج. ع. م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسميه ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
افريقيا - الولايات المتحدة - كندا اليابان - باكستان الصين - ايران - ٢٥ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٧٥ ل.ل
اميركا الجنوبية ١٠٠ ل.ل
او ٣٢ دولار اميركي
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 16 - 10 - 1971
No. 122 VOL : 3

تحية وبعد

رد على نقد الدراسة عن السعودية

نشرت « الهدف » في عددها رقم ١٢٠ الصادر بتاريخ ٢ تشرين الثاني في الصفحة الثانية تحت عنوان « نقد شديد للدراسة من السعودية » بقلم السيد فهد جراح من بغداد ، وتضمن هذا النقد جملة من النقاط التي تستوجب الرد لا لكونها مهمة ، اولانها نالت من قيمة الدراسة وكاتبها ولكن لتوضيح الحقائق فقط ، لانني لا اعتقد ان احدا اتيحت له فرصة الاطلاع على ادبيات « اتحاد شعب الجزيرة العربية » . والدراسة التي نشرتها « الهدف » يمكن ان يشاركه السيد فهد رأيه ، وخاصة فيما يتعلق بمسالة كون الدراسة هضمت حق « اتحاد شعب الجزيرة العربية » ، لانها لم تشر الى ادبيات الحزب المذكور كما يدعي كاتب النقد ، وهذا ما سنوضحه في هذه الاسطر :

يبدأ السيد جراح رسالته مقدما الشكر لمجلة « الهدف » على اهتمامها بالجزيرة العربية ، في الوقت الذي نتقبل شكره هذا نود ان نعلمه ان مجلة « الهدف » تشعر ان من واجبها ومن مهمتها ومهمة المنظمة الناطقة باسمها هي محاربة الرجعية وفضحها اينما كانت ، وخاصة العربية لانها عدو مباشر لا بد من منازلته في اول مرحلة ، ولهذا فان ما كانت تنشره من فضح للرجعية واعمالها الاجرامية والخيانية بحق الشعب العربي في الجزيرة العربية ، هو جزء من الواجب الثوري الملقى على عاتقها لا بد ان تواصله بكل جرأة وثورية .

يتكلم السيد فهد جراح في الفقرة الاولى من رسالته عن الدراسة مدعيا انها ذكرت ١٢ مصدرا ، ولكن المصدر الاساسي الذي اعتمدت عليه هو منشورات « اتحاد شعب الجزيرة العربية » ومع هذا لم تذكره ، علما بان الدراسة لم تكن بتصور السيد جراح ، حيث اعتمدت على جميع المصادر المسطرة في العدد ١١٦ من مجله « الهدف » وفي صفحة رقم ١٥ . اما ما يدعيه فهو مغاير للواقع وذلك لان الدراسة شملت مدخل تاريخي وتحليل طبقي وسياسي وفي العددين ١١٢ و ١١٣ من المجله ، لم يكن منها سطرا واحدا مأخوذا عن ادبيات « اتحاد شعب الجزيرة العربية » بل اعتمدنا في هاتين الحلقتين «جزيرة العرب» لجان جاك ومجلة «الحرية» لعام ١٩٦٨ وطنيه سعودية . اما الحلقه الثالثة التي شملت الوضع البترولي والزراعي ونشرت في العدد ١١٤ اعتمدت على كتاب « جزيرة العرب» ومجله « رجال الاعمال » اللبنانية رقم ٦٥ لعام ١٩٧١ ومعلومات من الداخل منقولة من مصادر ثقة لمجلة « الهدف » ، ومجلة « الهدف » لعام ١٩٧٠ ومحاضرات القيت في مدرسة الكادر التابعه للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحت عنوان « الثورة الديمقراطية العربية » للرفيق هاشم علي محسن ، باستثناء مثال واحد في اخر الحلقة الثالثه تقريبا يؤكد « ان الشعب لم يستفد من البترول الا في حالات غمس اليد المقطوعه فيه » .

اما الحلقة الرابعه التي كانت بحث في الصناعه والتجاره وطبيعة النظام السعودي ودوره التآمري ، ففي قسمها الاول اعتمدت على محاضرات مدرسه الكادر وعلى كتاب « التخلف والتنميه في العالم الثالث » لـ ج. م. البرقيه، وعلى عدد من التقارير التي تلقيناها من القوى الوطنيه في الجزيرة العربية ، اما القسم الذي يتحدث عن القواعد العسكرية واوضاع عائلة آل سعود فقد استفادت الدراسة من منشورات « اتحاد شعب الجزيره العربية » .

والقسم الخامس والاخير من الدراسة الذي تضمن بحث في ادوات القمع والسجون والمرأة والرق ، فقد استفادت الدراسة من كتاب « السعودي في وطنه » ومن كتاب « تجارة الرق في الشرق الاوسط » ، وموضوع السجون والمراة فقد استفادت الدراسة من بعض النصوص والارقام من ادبيات شعب الجزيرة العربيه ...

ومع هذا فنحن لا نستهين بالمعلومات التي اخذناها من ادبيات اتحاد شعب الجزيرة العربية مع انها بسيطة اذا ما قورنت بالمعلومات التي اخذت من المصادر الـ ١٢ التي اثبتت في نهاية الحلقة الخاصة المنشورة في العدد ١١٦ .

وفي نفس الفقرة يقول السيد جراح اننا اعتمدنا مجلة « الحرية » لعام ١٩٦٩ ولم نذكر المصدر ، والحقيقة نحن اعتمدنا على مجله « الحرية » لعام ١٩٦٨ وليس ١٩٦٩ ولقد ذكرنا المصدر .

من هنا نقول للسيد جراح اننا اعتمدنا على جميع المصادر التي نشرناها وليس كما تقول على منشورات « اتحاد شعب الجزيرة العربية » .

اما بقية النقاط فليس من الضروري الرد عليها ، ذلك لانها تتعلق بمعلومات وتواريخ اعتمدناها من مصادر ثقه .

واخيرا نشكر السيد جراح لاهتمامه واعدين بالمضي في سياستنا التي تعتمد « الحقيقه كل الحقيقة للجماهير » شعارا لها .

ابو العمار

ردود ..

ك . ع
كوليبا - البرازيل

- لماذا قبلت مصر بتسوية جزئية لقضية الاحتلال الاسرائيلي ، ووافقت على فتح قناة السويس وما يزال الاحتلال قائما !

● التسوية الجزئية وفتح قناة السويس ، هما مطلبان تقدمت بهما اميركا بعد رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن وبعد فشل مشروع روجرز ومحادثات يارنغ.

وقبول مصر بالتسوية الجزئية وفتح قناة السويس يأتي ضمن الخطة العامة التي تنتهجها السياسة المصرية الاستسلامية ، ويأتي ضمن المحاولات المصرية الدائبة لتقارب اكثر مع اميركا ، بعد ان سيطر اليمين المصري ومواقفه التراجعية المتخاذلة على عموم السياسة المصرية ، الداخلية والخارجية .

خليل . ن
الارجنتين

- يسأل : على ضوء قول بعض القادة في حركة المقاومة لحضور مؤتمر جدة . هل التراجع في الثورات مشروع ام لا ؟

● التراجع التكتيكي في الثورات مشروع ، بل واحيانا يكون لا بد منه وضروري لكن بشرط ان يكون هذا التراجع منظما ، لا ان يكون فوضويا ، كما حصل في سلسلة التراجعات القاتلة التي قررتها بعض القيادات في حركة المقاومة ، اي ان يكون التراجع مقرونا بفهم كامل لطبيعة المرحلة التي تم التراجع فيها ، وطبيعة القوى المتخاصمة ، ولا يكون التراجع التكتيكي مشروعا ، الا اذا كان يخدم قضية استراتيجية عامة ، والا فيكون هذا التراجع استسلاما .

ان السؤال الاول ، عن سبب قبول مصر بالمقترحات الاميركية الجزئية حول القناة هو مثال واضح على تحول «تكتيك» التراجع الى استسلام استراتيجي .

الوساطة المصيدة

« ان لجنة التضامن تحذر قادة الكفاح المسلح لشعب فلسطين من المصيدة التي تدبر ضد الشعب الفلسطيني وكفاحه الشريف ، هذه المصيدة المتمثلة بالوساطة العربية بين منظمات الفدائيين والحكومة العميلة في الاردن .

ان تاريخ كفاح الشعب العربي الفلسطيني مليء بهذه المكائد من قبل الحكومات العربية على مدى عشرات السنين .

اننا هنا في استراليا نعلن تأييدنا الكامل لدعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضد كل من يتآمر عليها ، كما اننا نرى في هجوم الانظمة الاستسلامية حرقا لا اخلاقي للكفاح المسلح لشعب فلسطين وليس فقط على الجبهه الشعبية .

اننا نرقب الاحداث ، وكم تؤلمنا صرخات الاستسلام والعمالة . ان الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية تعمل جاهدة على اجهاض الثورة العربية بكل الوسائل حكومات عربية عميلة علنا ، وحكومات مخدوعة لم تتعظ بالماضي الأليم » .

لجنة التضامن الفلسطينية الاسترالية
ملبورن - استراليا

تبرعات

التبرعات التاليه وصلت للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بواسطة « الهدف »

٥٠٠ دولار من الطلبه العرب في جامعه كنساس
١٢٧٥ دولار من انصار الثوره في ديترويت
٢٠٥ دولار من انصار الثورة في ديترويت
٢٥٠ دولار من الجالية العربية في ديترويت
٣٢٢ دولار مبيع « الهدف » في ديترويت
٨ دولار مبيع « صدى الثورة » ، ديترويت
٨٠ دولار من الجالية العربية في ديترويت .

هذه المجلة

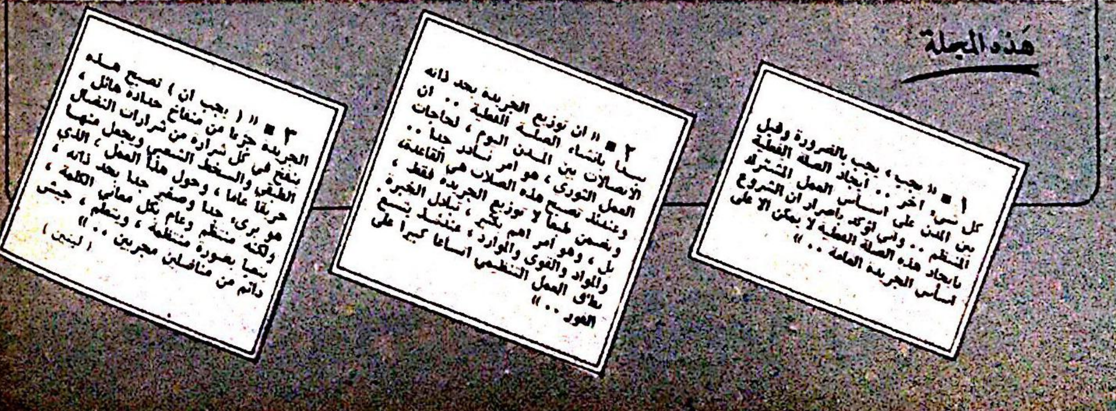

خطوات متسارعة نحو الاستسلام الشامل

تشهد السياسة العربية تنفيذا متسارعا لستراتيجية الاستسلام ، وبتحول ما كان يوصف بانه « تكتيك دبلوماسي » الى خطوات تراجعية فعلية متجهة نحو استسلام شامل .

ان التركيز المصري على ضرورة انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة الشرقية لقناة السويس هذا التركيز الذي يأخذ صورة استماتة باي ثمن كان ، هو الشكل الابرز - حاليا - لهذه السياسة الاستسلامية ، وهو المطلب الذي يضع اسسا راسخة لستراتيجية الاستسلام ، اسسا لن يكون من السهل على السياسة المصرية - والدائرة في فلكها - ان تتخلص من شباكها ، حتى فيما بعد .

ان ما يدور في ذهن قادة السياسة المصرية في هذه المرحلة ، كما يبدو ، هو تحقيق « انتصار » شكلي ، مهما كان صغيرا وسطحيا ، ومهما كان ثمنه الباهظ (ولكن الذي لا يرى بسرعة ومباشرة) وذلك كي يكون هذا « الانتصار » المزعوم هو الستار الذي تختفي وراءه كلية صفقة الاستسلام الشامل .

ولذلك فان الاستماتة المصرية على ضرورة انسحاب اسرائيل الى « مضائق سيناء » (ممر متلا ؟) هي من الناحية العسكرية عمل لا قيمة له على ضوء ميزان القوى الراهن ، ومن الناحية السياسية لا بد ان يكون لها ثمن باهظ ، وهكذا فان « القيمة » الوحيدة المتبقية لمثل هذه العملية هي قيمة استعراضية ، لا غير .

لماذا هذا الحرص على القيمة الاستعراضية ، بالرغم من الثمن السياسي الباهظ الذي سيدفع مقابلها ، وبالرغم من عدم الاهمية العسكرية لمثل هذا التحرك ؟

ان الجواب على ذلك يكمن في فهم العقلية السياسية المصرية في وضعها الراهن ، هذه العقلية التي تميل باضطراد نحو نفض يدها من التراث الذي خلفته الحقبة الناصرية ، سواء اكان هذا التراث سلبيا ، ام ايجابيا .

ان نظام السادات يقاتل بضراوة من اجل اسدال ستار على الناصرية وبدء ما يسمى « بالجمهورية الثانية » بدءا عمليا ، ويعتقد مهندسو هذا النظام انه اذا ما استطاع تحقيق ذلك الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من ضفة القناة الشرقية ، فسيصبح بمقدوره ان يزعم بان نظامه لا يستطيع ان يصحح كل ذيول الهزيمة التي تكبدتها الحقبة الناصرية ، وان ما فعله هو افضل ما يمكن لنظام ان يفعله لتصحيح اخطاء مرحلة هو غير مسؤول عنها .

وتحت مثل هذا الستار الاستعراضي يستطيع النظام المصري ان ينفذ استراتيجية الاستسلام على مستوى شامل .

وكي ندرك كيف ان مجمل الاحداث تتجه وفق هذا الخط ، يتوجب علينا ان نلاحظ كيف يجري تحطيم «الضوابط» التي الزمت السياسة المصرية نفسها بها ، في اواخر ١٩٦٧ وطوال ١٩٦٨ و ١٩٦٩ ، وذلك كي تغري الجماهير بابتلاع مقرراتها التخاذلية (قرار مجلس الامن ، وقف اطلاق النار وثم بادرة روجرز) ..

هذه « الضوابط » تلخصت بصور عديدة ، بينها « لاءات » الخرطوم الشهيرة (التي استخدمت بمثابة قطعة الحلوى التي تساعد الاطفال على ابتلاع الجرعات المرة) ، وبينها كذلك اصرار القادة المصريين طوال ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ على :

أ - لا تنازل عن شبر عربي واحد .
ب - لا تجزئة في الاتفاقات .
حـ - القدس والجولان قبل سيناء .
د - لا تفريط بحقوق شعب فلسطين .

وانه لمن المدهش مراقبة الطريقة التي جرت فيها تصفية هذه الضوابط ، واحدا بعد الاخر ، الى الحد الذي اخذت فيه السياسة المصرية توحي وكان مطالبتها بانسحاب اسرائيلي مشروط واستعراضي الى « ممرات متلا » التي تشكل موقعا دفاعيا استراتيجيا مثل قناة السويس تقريبا ، هي مطالبة حاسمة ساحقة ماحقة تكمن فيها كل كرامة الامة المهدورة !

والواقع ان هذه المطالبة ، بالثمن الذي تعرضه السياسة المصرية لها ، وبالثمن الذي دفعته كبرهان على استعداداتها الاستسلامية (الغزل الرخيص مع واشنطن ، تصفية يسار الناصرية ، الصلح مع شاه ايران ، الصمت على ذبح المقاومة ، شتم يسارها ، تتويج الرجعية السعودية زعيمة للعرب ، الشروع بنشر الثقافة السياسية الرجعية وتشويه الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي .. الخ الخ) نقول ، ان ذلك كله ، كثمن مدفوع سلفا ووعود بالدفع فيما بعد ، تشكل اوضح البراهين على الاسلوب الذي نحرت فيه السياسة الاستسلامية ذلك الحد الادنى من الضوابط التي الزمت نفسها بها حين كان مثل ذلك الالتزام اسلوبا لاجهاض رفض الجماهير ..

فالانسحاب الجزئي ، وثمنه ، وآفاقه ، هو الغاء حاسم وعلني لكل « اللاءات » التي اقرها مؤتمر الخرطوم ، ولكل الشروط والوعود التي اغدقتها السياسة المصرية حول تحريم الانفراد ، وحول رفض تجزئة القضية ..

ان الطريق مفتوح على وسعه امام المتسابقين الى الاستسلام ، ومع ذلك فان هذا التسابق لا يحمل - من وجهة نظر الامبريالية - الاذلال الكافي للمستسلمين ، ذلك ان واشنطن تريد قطف الثمار الكاملة لهزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ ، وهي تشعر بان استماتة المستسلمين - بالاضافة الى الخلل الكبير في ميزان القوى ، والخلل في مستقبله ، طالما ان سياسة الاستسلام لا تقود الا نحو استراتيجية استسلام - تساعد على ابتزاز شروط اكثر ، تكرس هيمنتها على المنطقة مجددا ..

وهكذا فان وقائع الامور تستلزم منا ان نراقب التطورات اللاحقة من هذه الزاوية ، زاوية استعداد السياسة المصرية الراهنة الى تقديم المزيد من التنازلات ، والواقع انه من الاضاءة للوقت رؤية التحركات الراهنة - والقادمة - للسياسة العربية الرسمية عبر منظور مغاير .

● كي لا تكون الخطوة التصحيحية في جيش التحرير قفزة في الهواء ...

على اثر عمليات التصفية والتعذيب التي جرت في اوساط جيش التحرير الفلسطيني والتي تمت بناء على خطة لضرب « اليسار » في الجيش وكنتيجة لعملية « الاستزلام » برزت اخبار جيش التحرير الفلسطيني كاهم الاخبار في حينها . ولقد كتبت الهدف مقالا مطولا حول جيش التحرير شارحة فيه قصة جيش التحرير من البداية .

ولقد طالبت الهدف في مقالها اللجنة التنفيذية بحسم موقفها واستلام مسؤولياتها للقضاء على عمليات الاستزلام ومحاولات تصفية « اليسار » او التيار الطالب بالتغيير وتثوير جيش التحرير .

وقد برهنت اللجنة التنفيذية ، في عهود مختلفة ، على عجزها عن معالجة الموقف ، وليس يدري احد كيف كان جيش التحرير يعمل بوجود قائد « معزول » يمارس نشاطه ، وقائد « شرعي » غير قادر على ممارسة اية مسؤولية ، الا ان هذه الفوضى استمرت دون ان يستطيع احد ان يوقفها وان يضعها عند حد .

ولم تتحرك اللجنة التنفيذية الا بعد ان تحول التراخي الى عجز ، والعجز الى فضيحة ، والفضيحة الى جريمة : فقد شهدت الشهور الماضية تعاونا بين بعض ضباط الجيش المذكور وبين استخبارات العدو الرجعي في الاردن ، وارتفع هذا التعاون الى ارتكاب سلسلة من الجرائم ، ابرزها كان استشهاد عبد الرحمن البرادعي تحت التعذيب البشع ، والذي جاء تتويجا لملاحقة العناصر اليسارية في الجيش .

ولم يكن من الممكن ، بعد ذلك ، ان يستمر الصمت ، خصوصا حين اظهر الضباط المسيطرون على القيادة اصرارا على المضي باسلوب ارتكاب الخطف والتعذيب والقتل علنا ، فاجتمعت اللجنة التنفيذية واقرت صرف ٢١ ضابطا من جيش التحرير ، على راسهم عثمان حداد رئيس الاركان المعزول ..

ومع ذلك فقد ظهر ان جهات نافذة انتهزت فرصة التسريحات هذه ، فصمت باسماء عدد من الضباط اليساريين بين المسرحين ، فاختلط الحابل بالنابل ، وجاءت « التسوية » هذه بمثابة انجاز لمخططات اليمين من حيث الاستغناء عن عدد من العناصر التقدمية .

وهذه العقلية « التوفيقية » لها نتائج سلبية ، بالرغم من الشكل الحاسم الذي اتخذته ، ومع ذلك فلا بد من الانتظار والترقب .

انه ، كي يكون لهذه التسريحات معنى ايجابي ، وكي تفهم باعتبارها خطوة الى الامام ، وليست خطوة الى الامام تخفي خطوتين الى الوراء ، لا بد من مطالبة اللجنة التنفيذية بالتقدم في طريق الاجراءات التالية :

١ - استبدال القوانين التي تحكم العلاقات بين الجندي والضابط وتجعلها علاقات بيروقراطية تفقد الجيش روحه الثورية ، بسياسات وقوانين اخرى كفيلة بخلق جو ديمقراطي ثوري يعطي الحقوق المتساوية لاعضاء جيش التحرير وتزيل الامتيازات المترتبة على كون هذا الجيش كتيبة كلاسيكية تقليدية .

٢ - اخضاع جيش التحرير ضباطا وجنودا لعملية توعية سياسية ثورية تدرس فيها تجارب الجيوش الشعبية وغيرها من الدروس السياسية .

٣ - تحويل جيش التحرير الى قوة فاعلة تؤثر وتتأثر بالاحداث السياسية بعد ان بقي حتى الان كمية مهملة في الواقع الفلسطيني .

٤ - الدفع بهذه القوة (بعد تثويرها) من اجل خدمة استراتيجية التحرير وكسر السلاسل التي ربطت جيش التحرير حتى الان بسياسات الانظمة العربية « المضيفة » .

ان اعلان اسم رئيس الاركان الجديد والمعطى صلاحيات القائد العام اثار تكهنات عديدة في الاوساط الفلسطينية ، فمنهم من قال انه خلف لعثمان حداد ومنهم من قال انه على نقيض .

ولكن على الاخ مصباح البديري ان يبرهن للجماهير الفلسطينية انه عند وعده بتثوير جيش التحرير والسير بخطوات من اجل تحويله الى قوة فاعلة .

● برقية من ج.ش الى اليمن الديمقراطية

ارسل الدكتور جورج حبش الامين العام لـ ج.ش.ت.ف البرقية التالية لقيادات جمهورية اليمن الديمقراطية :

الاخ سالم ربيع علي : رئيس مجلس الرئاسة - عدن

الاخ عبد الفتاح اسماعيل : الامين العام للجبهة القومية

الاخ علي ناصر : رئيس مجلس الوزراء

يسعدني ان اقدم لكم ولشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية باسم رفاقنا مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اخلص التحيات والتهاني بالذكرى السابعة لثورة شعبنا المجيدة التي حققت الانتصار على الاستعمار البريطاني وعملائه من السلاطين الرجعيين واعوانهم، وارست اسس دولة الكادحين في الجزيرة العربية ، آملين ان تزداد الانتصارات في مرحلة البناء لتصبح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قاعدة لثورة تحررية عربية تشمل الجزيرة باكملها .

كنت اتمنى ان تتاح لي فرصة مشاركتكم بهجة الانتصار ولكن ظروفنا الدقيقة حالت دون ذلك ، مع تصميمي على اللقاء بكم باول فرصة سانحة ، اكرر تحياتي » .

(راجع ص٥)